



«تكريم» تحفني بالإبداع العربي في عمان وتطمح إلى أن تعانق العالمية

دبي: «مايا صباح» Maya Sabbah

بعد ثماني دورات من النجاحات والتفوق والتميز تعود مبادرة «تكريم» في شهر نوفمبر الفائت بحدثها السنوي الذي من خلاله تكرم أبرز المتفوقين من رجالات العالم العربي ونسائه حول منصة تعرض قصص نجاحاتهم. وقد حرصت مبادرة «تكريم» لمؤسسها الإعلامي اللبناني ريكاردو كرم على أن تصبح مساحة لقاء لشخصيات عربية تفوقت وتميزت، كل في مجالها. فأصبحت مصدر إلهام للشباب العربي. وبعد بيروت والدوحة والمنامة وباريس (بمناسبة العيد الخامس والعشرين لمعهد العالم العربي) ومراكش المدينة الحمراء ودبي والقاهرة. اختارت «تكريم» هذا العام أن تقيم حفلها السنوي في عمان العاصمة الأردنية. بحضور الملكة نور الحسين، رئيسة المجلس الفخري، إضافة إلى أفراد من العائلة الأردنية الهاشمية وأكثر من ألف مدعو من مختلف أنحاء العالم. وكان اللافت هذا العام جائزة مُنحت للمرة الأولى، وهي جائزة «القائد التاريخي». والتي قدمت لذكرى الملك حسين بن طلال باني الأردن الحديث. القائد الذي تمكن بحكمته من قيادة المملكة خلال أوقات الصراع والاضطرابات، وجعلها واحة للسلام والاستقرار والاعتدال في المنطقة. «هي» أحد الرعاة الإعلاميين. حاورت أسرة «تكريم» وتعمقت في الحديث عن نجاحاتها. وقد شرح أحد الإداريين لـ «هي» توجه المبادرة عند كل عام لإقامة الحفل السنوي في مدينة عربية من أجل تعريف المجتمعات المختلفة إليها والتسويق لها بمعنى آخر. وبعد الانتقال بين عواصم ومدن عربية عدة سابقا، اختيرت هذا العام العاصمة الأردنية عمان نظرا للنسيج الذي يضمّ الفلسطيني والسوري والعراقي واللبناني، كما لتراثها وتاريخها العريق. أما عن «تكريم» ونشاطاتها على مدى ثمانية أعوام، فأكد لـ «هي»

أن المبادرة باتت منصةً بجد ذاتها تلهم الشباب العربي، فهي تمشي واثقة القدمين من دون تعثر لتتصدر اليوم رديفاتها وتحجز مكانها في الطليعة، خصوصا أنها تتمتع بمنهجية وموضوعية وشفافية وأضحة الأسس والمعالم لم يالفها المواطن العربي من قبل. ويتابع قائلا: إن طموح «تكريم» أن تعانق الفضاء الرحب وأن تفرض نفسها على خريطة الجوائز العالمية. وبالنسبة إلى المعايير والمواصفات التي يجب أن يتمتع بها الفائزون بجائزة «تكريم»، يُختار المرشحون عن كل فئة من فئات «تكريم» في عملية دقيقة باللغة الجدية بمعزل عن الدين أو الجنس أو الأصل القومي أو الانتماء السياسي أو السن، على أن يكون من أصل عربي ما عدا مرشحي فئة «المساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي». تقسم عمليات اختيار الفائزين إلى مرحلتين، تجرى خلالها دراسة إنجازات كل مرشح على حدة وتقييمها. في المرحلة الأولى، يدعى المجلس الاختياري إلى إجراء مراجعة معمقة لإنجازات المرشحين، ويكون التعامل مع كل فئة بشكل مستقل عما عداها ليصار إلى إعداد قوائم كثيرة عن المرشحين من أجل المضي قدما في اختيار فائز عن كل فئة. في المرحلة الثانية، يدعى المجلس التحكيمي إلى مراجعة القائمة المختصرة لاختيار فائز واحد لكل من فئات «تكريم» على أن يتمتع بالكفاية والتميز والتفرد بخبرات ومساهمات مختلفة، وبأكبر قدر من الميزات المذكورة في المعايير التي جرى تحديدها تبعا لكل فئة. ولا يفصح عن الفائز إلا خلال توزيع الجوائز. تسعى «تكريم» إلى مخاطبة الشباب العربي، وبحسب اللقاء الخاص مع مجلة «هي»، تهدف المبادرة إلى أن تحفز الشباب العربي الذي عاش فترة من التسطيح أرسته الأنظمة المختلفة، بحيث تشكل حافزا إيجابيا نحو العمل والتميز والإبداع.

أما النتائج لهذا العام فجاءت على الشكل التالي:

جائزة «تكريم» للإبداع الثقافي مُنحت لـ «المتحف العربي الأمريكي القومي» (عرب - أمريكا) والذي منذ فتح أبوابه عام 2002 في مدينة ديربورن، يقدم معارض وتشكيلية واسعة من البرامج في ميشيغن والمدن الأمريكية الكبرى.

جائزة «تكريم» للمباردين الشباب مُنحت للشباب غانم المفتاح (قطر)، الذي أخذ على عاتقه نشر الحب والسلام من خلال نشاطاته وبرامجه ومغامراته وجولاته حول العالم.

جائزة «تكريم» للخدمات الإنسانية والمدنية مُنحت لمؤسسة «جسور» (سوريا) وهي منظمة غير حكومية هدفها جمع المغتربين السوريين حول العالم، وإشراكهم في الجهود الرامية إلى مساعدة بلدهم.

جائزة «تكريم» للمرأة العربية الرائدة مُنحت للسيدة معالي العسوس (الكويت) التي أسست مبادرة «تمكين» عام 2007 في الجمهورية اليمنية، واستطاعت تغيير حياة أكثر من ربع مليون شخص.

جائزة «تكريم» للابتكار في مجال التعليم مُنحت للدكتورة نهلا حولا (لبنان)، أستاذة جامعية في علم التغذية، وعميدة كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الأمريكية في بيروت سابقا، تركّزت أبحاثها حول موضوع السمّة وأسباب انتشارها والحلول الغذائية للحد من آثارها.

جائزة «تكريم» للتنمية البيئية المستدامة مُنحت للسيدة سارة التومي (تونس)، التي لدى زيارتها لوطنها الأم، لاحظت أن تونسيات كثيرات يعانين نقصا في «مساحات للحلم والأمل»، فكانت نتيجة ذلك ابتكار فضاء يمكنهن من تحقيق ذاتهن.

جائزة «تكريم» للإبداع العلمي والتكنولوجي مُنحت للدكتور زهير الهليس (المملكة العربية السعودية)، وهو واحد من أمهر الجراحين

في علاج عيوب القلب الخلقية خصوصا المعقدة منها لدى الأطفال.

جائزة «تكريم» للمساهمة الدولية في المجتمع العربي مُنحت لمؤسسة «البيستان بذور الحضارة» (الولايات المتحدة الأمريكية)، التي تشجع التداخل الحضاري بين الناس بغض النظر عن المعتقدات الدينية والأصل العرقي.

جائزة «تكريم» للقيادة البارزة للأعمال مُنحت للسيد ريمون دبانة (لبنان)، الرئيس التنفيذي لمجموعة Invus شركة استثمار عالمية مقرها الأساسي نيويورك، ولها مكاتب في باريس ولندن وهونغ كونغ.

وقد حاز صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز والسيدة ملك النمر على تقدير خاص، في حين مُنحت جائزة «تكريم» لإنجازات العمر لرجل الأعمال اللبناني الراحل مارون سمعان الذي ذاع صيته في الخليج العربي في قطاعات النفط والغاز. ويُذكر أنه عقد في اليوم التالي مؤتمر صحفي بحضور الفائزين وشركاء «تكريم» الاستراتيجيين.

تحظى «تكريم» بدعم تحالف رينو-نيسان، نسما القابضة، شركة السلام العالمية للاستثمار، Barclays، Horizon و OMD.

أما رعاية هذا العام، فهم على التوالي: البنك العربي، العبدلي، مجموعة جواد القصاب القابضة و زين-الأردن.

تبعث المؤتمر الصحفي حلقات نقاشية، تارية أحيانا، طغي عليها أحيانا الحضور الأنثوي، وكان أبرزها جلسة عنوانها «نساء ناجحات يشاطرن نصائح تميزهن» مع رندا حبيب، مي شدياق، منى بطاينة ورائيا عطالله، كما ضمت ندوة أخرى تحت عنوان «العالم العربي بين اليوم وغد» خالد جناحي، غسان صعب، طارق خياط، دلع المفتي، ثريا بهجت وسارة أبو شعر ■